بنصيب لانه لم يصل الى الحكم قبلا :

واذا كانت حرب اسرائيل ـ الاولى بعد زيارة السادات « التاريخية » للقدس ـ قد تعثرت في الجنوب اللبناني في مواجهة الثورة الفلسطينية المسلحة ، فلم تحقق هدف تصفية المقاومة الفلسطينية وتدمير قواعدها نهائيا ، الا انها كانت السبيل الى « كسر الجمود » بما يسمح بتحريك الجانب الاكثر ملاءمة للظروف الدولية الراهنة من « السيناريو الكوري » للتطبيق ضد الثورة الفلسطينية · وهو الجانب الذي يتمثل في ادخال « الشرعية الدولية » ـ قوات الامم المتحدة ـ طرفا في استراتيجية الاحتواء ·

هذه المرة تدخل الشرعية الدولية بمقتضى النصوص الداعية الى انسحاب اسرائيل ، بينما هي في الواقع المادي تدخل لتحل محل القوات الاسرائيلية ، والهدف وضع الثورة الفلسطينية في وضع القوة المناوئة للشرعية الدولية اذا ما ابدت اي اتجاه نحو الدفاع عن حقها في العمل المسلح ضد اسرائيل ، سواء بقيت القوات في بعض مناطق الجنوب او خرجت تماما منه · ويشير الميل المتزايد الى تكبير حجم القوات الدولية وتكثيف دور فرنسا (ذات العلاقة الخاصة بلبنان) الى تهيئة هذه القوات لمواجهة مع الثورة الفلسطينية قد لا تقتصر حدودها على الجنوب ·

لقد كان التدخل العسكري الاميركي في كوريا ـ تحت غطاء الامم المتحدة ـ في العام ١٩٥٠ راجعا في الاساس الى الضعف العسكري لنظام كوريا الجنوبية (٨) · والتدخل الجديد تحت غطاء الامم المتحدة في جنوبي لبنان في العام ١٩٧٨ يرجع في الاساس الى الضعف السياسي لموقف اسرائيل ، الذي يتمثل في اخفاقها ـ رغم تفوقها العسكري في تصفية الثورة الفلسطينية · بينما تتولى الولايات المتحدة عملية الالتفاف السياسي والدبلوماسي ـ اقليميا ودوليا ـ على الثورة الفلسطينية ، بالتعامل بشأن القضية الفلسطينية مع النظم العربية المستعدة للتسوية الاميركية · وبرفض منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تعني فقط كيانا سياسيا معبرا عن ارادة الشعب الفلسطيني ، بل تعني بالدرجة الاولى هيئة اركان الثورة الفلسطينية المسلحة · وكل حديث اميركي عن « ترتيب ما لوطن او كيان فلسطيني ـ ويفضل ان يكون بالمشاركة مع الاردن » هو حديث لا علاقة له اساسا بمنظمة التحرير ولا بالثورة الفلسطينية واهدافها الوطنية واساليبها النضالية · انما هو حديث لا يلغي موقف الرفض الاميركي ـ السياسي والايديولوجي ـ للقضية الفلسطينية كما تطرحها وتمثلها وتناضل من اجلها منظمة التحرير الفلسطينية · وهذا الرفض منصوص عليه في احد ملاحق اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء في اول ايلول (سبتمبر) ١٩٧٥ · اذ تنص الوثيقة السرية الثانية (بين اربع وثائق سرية صدرت كملاحق للاتفاقية واذاعتها وكالة « اسوشيتدبرس » الاميركية في ٤ تشرين الاول ١٩٧٥)